



عبدالجبار الحاج

تشبه المرحلة التاريخية من الحرب الفيتنامية الفرنسية خلال الفترة 1945 - 1950م حالة الحرب اليمينية مع دول التحالف فتجد دول العدوان نفسها تفرق في مستنقع استنزاف كلما احتاجت إلى المال الكثر والسلاح استنزفت نفسها واقتربت من الهزيمة ... في حين أن اليمين تعيش الآن مرحلة تخلق حركة تحرر وطنية شاملة ستمتد في كل اليمن وسنذهب إلى متابعة مشهد استعمار المواجهات العسكرية من جهة ..بل هي من جهة أخرى مرحلة البناء والاستعداد للمعارك الحاسمة وهي مرحلة تشبه حالة اليمن التي تجد نفسها شعبا وحركة تحرر تتخلق الآن ستتولى مهمات حروب التحرير العسكرية وبالتالي ستغدو كواليس التسويات مجرد أوامام وسراب في خيال قوى العاملة والخيانة في الداخل وقوى العدوان .

لننظر مشهد كيف استنزفت فرنسا المدعومة بسخاء امريكي بالمال والسلاح والخبراء والاستخبارات

والاعتماد .
استعمار المواجهات ، الفرنسية ـ الفيتنامية
(قرر قادة (الفيث منه) التصدي للقوات الفرنسية، وتلك البريطانية المتعاونة معها. فقصفوا، في 24 سبتمبر 1945، سايجون قصفا كثيفا، بمدافع الهاون والرشاشات؛ فانقطع عنها الكهرباء والمياه، وشلت الحياة فيها تماما. وفرّ عشرون ألف مواطن فرنسي إلى الغداق والتكنات الفرنسية. واندفع رجال الفيث منه المسلحون، عبر طرقات المدينة، وأغاروا على المطار؛ وأحرقوا السوق المركزية؛ ودمهوا السجن، وأطلقوا مئات السجناء الفيتناميين. وهجموا على ضاحية سيته هيوو حيث قتلوا مائة وخمسين فرنسيا، واقتادوا أكثر من مائة رهينة.

إزاء ذلك ترددت الولايات المتحدة الأمريكية في اتخاذ موقف، ولم تبدأ اعتراضا، بعد أن علمت أن البريطانيين أعادوا تسليح الجنود اليابانيين، في جنوبي فيتنام، ثم سلموا معداات العسكرية الأمريكية إلى الوحدات الفرنسية، وبدأوا بالتراجع إلى الجنوب. باستثناء أنها أرسلت سبعة وكلاء، برئاسة المقدم (بيتر ديوي) ، من مركز قيادة مكتب الخدمات الإستراتيجية؛ (بعد أن إطلاق أسرى الحرب الغربيين، والبحث عن المفقودين الأمريكيين. وقد انضم ديوي إلى العميد دوولاس جراسي، قائد القوة البريطانية المكلفة بزغ أسلحة اليابانيين، وقد اختلغا فأمر جراسي بإخراجها من سايجون، ثم سقط ديوي قتيلا على أيدي أحد



هشام الهيشان

قبل ما يا يزيد على العامان ،حدّد النظام السعودي ، خلال عدوانه على اليمن والمسمّى، حينها، بـ«عاصفة الحزم»، بنك أهداف تضخّن بنى تحنّية ومرافق حيوية ومجموعة مطارات وقواعد عسكرية يمينية، وتبّئ تدمير بنك الأهداف هذا كاملا. وقد برّز النظام السعودي عدوانه هذا، بحجة الدفاع عن شرعية الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي. ومن جهة أخرى، وقف تقدم «أنصار الله»، والجيش اليمني ،باتجاه مدينة عدن، مقرّ الرئيس اليمني هادي، حينها.

حينها وصف بعض الساسة السعوديين، هذه الصعقة القوية للتمتدّد الإيراني في المنطقة العربية». في المحصلة وبغض النظر عن الأسباب المعلنّة أو المخفية، وراء الكواليس للعدوان السعودي -الأمريكي على الدولة اليمنية، يمكن القول اليوم وبعد أكثر من عامين ،من الحرب على

اليمن، أنّ النظام السعودي أخذ المنطقة العربية، برمتها، إلى مفاصرة ومقاصرة جديدة، ستكون لها تداعيات ونتائج خطيرة، بل خطيرة جدا.

في اليمن وداخليا، يدرك معظم الفراق السياسيين اليمنيين، باستثناء جماعة «الإصلاح» الإخوانية وأنصار الرئيس هادي والمتحالفين مع السعودية، طبيعة مسار هذه الحرب التي تستهدف اليمن، فمعظم صنّاع القرار اليمنيين، على اختلاف توجهاتهم، يعون اليوم وأكثر من أي وقت مضى، أنّ اليمن أصبح ساحة مفتوحة لكلّ الاحتمالات، التي تشمل، بالإضافة إلى الحرب الخارجية، حربا داخلية مدعومة من دول وقوى خارجية. وتتمثّل هذه الحرب، بسلسلة اغتيالات وتفجيرات وانتشار للجماعات الإرهابية، خصوصا أنّ المناخ العام في الداخل اليمني المرتبط بالأحداث الإقليمية والدولية، بدأ يشير

بوضوح، إلى أنّ اليمن أصبح عبارة عن بلد يقع على فوهة بركان، قد تنفجر تحت ضغط الخارج، لتفجر الإقليم العربي بأكمله.

وهنا، لا يمكن، أبدا، فصل ما جرى وما زال يجري في سوريا والعراق وليبيا، عن الأحداث في اليمن، فهناك معادلة شاملة لهذه المعادلة تداعيات مستقبلية على جميع دول المنطقة.

إنّ استباق هذه التداعيات بحرب استباقية، كما فعل النظام السعودي في عدوانه على اليمن، لا يمكن أن يكون الحلّ للأزمة اليمنية، عبر الحرب ومحاربة إخضاع الطرف الآخر بالقوة، لإجباره على تقديم التنازلات، ربما تصلح هذه المعادلة في دول أخرى، لكن في دولة كاليمن، لا يمكن أن تصلح أبدا، لاعتبارات عدة.

وهنا، للتاريخ، نكتب ونقول، إنّ اليمنيين

محطات في تجربة حركة التحرر الفيتنامية "4"

فيتناميين في 26 سبتمبر 1945.

شيثا؛ردا على ذلك .
ردا على ما فعله الفيث منه، عبّئ شارل ديغول الجنرال جاك فيليب ليكلرك (قائد فرقة الديابات، الذي ححر باريس من القوات الألمانية عام 1944) قائدا للقوات الفرنسية في الهند الصينية .. نصحه الفريق الأول دوولاس ماك آرثر القائد الأمريكي للعام لقوات الشرق الأقصى، بضرورة التصدي للثوار بكل قوة، قائلا له:

"اجلب إلى المنطقة أكبر عدد ممكن من القوات".
في أكتوبر 1945، تمكنت قوات ليكلرك، البالغة 35 ألف جندي، من كسر قنوات الفيث منه، التي كانت تحاصر سايجون؛ ثم انطلقت تمشط دلثا نهر الميكونج، والمرتعات الشمالية وعمد المسيحيون خلال تراجهم إلى تدمير الجسور في طريقهم. وأمكن فرنسا السيطرة على سايجون، وتأسيس إدارة جديدة فيها، وأعادوا بناء مواقعهم في المرتفعات الوسطى.

(أما في فيتنام الشمالية، فقد ظل هوشي منه يوطد الأوضاع، وينفّذ برامج إصلاح ثورية، بحسب الحزب الشيوعي. في تلك الأثناء .
حسب قرار مؤتمر بوتسدام الذي، تناولت الاشارة اليه في حلقة سابقة فعبّئ القوميون الصينيون وهو حزب الكومانتنج المضاد، للثورة الصينية. وعبّئ لزعج الفنادق والتكنات الفرنسية. واندفع رجال الفيث منه المسلحون، عبر طرقات المدينة، وأغاروا على المطار؛ وأحرقوا السوق المركزية؛ ودمهوا السجن، وأطلقوا مئات السجناء الفيتناميين. وهجموا على ضاحية سيته هيوو حيث قتلوا مائة وخمسين فرنسيا، واقتادوا أكثر من مائة رهينة.

إزاء ذلك ترددت الولايات المتحدة الأمريكية في اتخاذ موقف، ولم تبدأ اعتراضا، بعد أن علمت أن البريطانيين أعادوا تسليح الجنود اليابانيين، في جنوبي فيتنام، ثم سلموا معداات العسكرية الأمريكية إلى الوحدات الفرنسية، وبدأوا بالتراجع إلى الجنوب. باستثناء أنها أرسلت سبعة وكلاء، برئاسة المقدم (بيتر ديوي) ، من مركز قيادة مكتب الخدمات الإستراتيجية؛ (بعد أن إطلاق أسرى الحرب الغربيين، والبحث عن المفقودين الأمريكيين. وقد انضم ديوي إلى العميد دوولاس جراسي، قائد القوة البريطانية المكلفة بزغ أسلحة اليابانيين، وقد اختلغا فأمر جراسي بإخراجها من سايجون، ثم سقط ديوي قتيلا على أيدي أحد

الثورة

الأحد: 21 ذو القعدة 1438 هـ - 13 أغسطس 2017م - العدد 19260
Sunday: 21 Thu Alqedah 1438 - 13 August 2017 - Issue No. 19260

04

دعوة الحزمي لوقف الحرب والحوار والمصالحة.. خلفياتها وعوامل نجاحها

صلاح القرشي



لم يكن مفاجئا لأي متابع قيام الشيخ محمد الحزمي بمبادرة تحريك المياه الراكدة من خلال دعوته الى المصالحة مع قطبي سلطة صنعاء وفي اليمن عموما بصورة علنية، وقال انه حان الوقت الى حقن دماء اليمنيين واواوا.

تداعيات الازمة القطرية مع السعودية وحلفائها، وإطالة الحرب بدون النجاح بحسبهما من قبل أي طرف لصالحه، وتقاطع المصالح وتغيير في الت موضعات لبعض أطراف الحرب، كان لايد من حدوث تغيير في مواقف حزب الإصلاح.

قبل أن يدعو الشيخ الحزمي تناولت أنا قبل أكثر من أسبوع في مقال لي نشرته على صفحتي كان جزءا من عنوان المقال (الإصلاح في فوهة المدفغ)، ومن يقرأ جيدا سيتوقع حدوث تغيير في موقف حزب الإصلاح في قادم الأيام، وانه هذا الحزب سيقدّم على اتخاذ خطوات ما من شأنها تغير سياسته تجاه خصومة في الحرب في اليمن، وهذه الخطوات قد تكون سرية ومن تحت الطاولة أو خطوات علنية.

واليكم ما قلناه قبل أسبوع:

(رغم انه دخل في مرحلة الكمون وتراجع عن المشهد الميداني والسياسي. إلى حد كبير ، حزب الإصلاح (الأخوان المسلمون في اليمن يواجه خطر ضربه واضعافه .. كل المؤشرات تقول ان السعودية قد تكون في هذا الوقت قد اتخذت قرار ضرب حزب الإصلاح واجتثاثه أو إضعافه بشدة وتجريده من قوته العسكرية والاقتصادية والسياسية، واستبداله بتوازن آخر.

هذا ما نستنتج من التصعيد الإعلامي من تصريحات بعض القادة والمسؤولين في المملكة السعودية (مملكة الشيطان) ضد حزب الإصلاح هذه الأيام التي يتهمونه بإعادة خطط مهاجمة المنطقة في الفترة السابغة تحت رعاية وشراف الامارة القطرية، وذلك من خلال إقامة معسكرات سرية على طول المحافظات المحاذية للسعودية في الجوف ومارب وغيرها.

وقد كشف بعض القادة والمسؤولين السعوديين عن اسماء بعض القيادات الضالعة العليا كانت تتولى الاشراف على هذه المعسكرات السرية من بينهم الشيخ أمين العكيمي وآخرون.

السعودية تستعمر في سياسة ضرب وإضعاف كل أحزاب الاخوان المسلمين في اليمن وفي كل الدول طالما والنظام القطري المدعوم تركيا لايزال في الحكم ولم تنسقط.) انتهى الاقتباس من المقال السابق.

كيف قولبت دعوة الشيخ الحزمي في الوسط السياسي في صنعاء.

وماهي ردود الاعمال تجاهها؟

من أهم المواقف التي رصدناها هي موقف رئيس اللجنة الثورية العليا الأستاذ محمد علي الحوثي، الذي رحب بدعوة الشيخ محمد الهادي وأبدى موافقة كبيرة على الحوار والمصالحة مع دماء اليمنيين، ويبدو أن الأستاذ محمد علي الحوثي يصططلع بدور ريادي في إحداث تقارب، ويعول عليه كثيرا في هذا الجانب ، وخاصة وإن الأستاذ محمد علي الحوثي وهو أحد القيادات المهمة في حركة انصار الله كان له موقف شجاع وقوي في الإعلان عن تأييده للدولة القطرية في نزاعها أو أمتهما مع السعودية والامارات والبحرين ومصر في بداية حدوث الازمة الخليجية وقيام دول الحصار في فرض مقاطعة شاملة على قطر.

مواقف رئيس اللجنة الثورية العليا ازاء قطر، تكسبه أهمية كبيرة في القيام بدور ناجح في قيادة عملية تقارب ومصالحة أو وقف الحرب مع حزب الإصلاح (الأخوان المسلمين).

الموقف الثاني الذي رصدناه بيان صادر من قبل الشيخ صادق ابو شوارب عضو اللجنة العليا وما يتمتع أيضا من رزية قبيلة ابو، والذي رحب بدعوة الشيخ الحزمي بل أن بيانه أشاد بها ودعا الى وقف الحرب بين الاخوة اليمنيين وحقن دمائهم.

باعتمادي أبو شوارب ينطلق ببيانه وفي رغبته في وقف الحرب، لانه يعلم ان حزب الإصلاح مكوناته وقواعده وقيادته غير مقتصرة على المناطق الشافعية وإنما نسبة كبيرة من قواعده وقياداته تنتمي الى (المناطق اليزيدية القبلية)، وان استمرار الحرب هو استمرار نزيف الدم بين أبناء هذه القبائل في جبهات صراوح ونهم والجوف وميدي وغيرها.

محمد الديومي الأمين العام لحزب الإصلاح، والأنسي، والعلامة الديلمي، وزيد النشامي، وحמיד الأحمر، هذه فقط أمثلة للقيادات (اليزيدية) الكثيرة في حزب الإصلاح والؤثرة، بالإضافة إلى الجنرال علي محسن الأحمر (اليزيدي) الحليف القوي لحزب الإصلاح، وكثير من المشايخ الذين يتمتعون لقبائل أرحب وهمدان والحيمتين وغيرها. هذه عوامل قد تدفع بتسريع الوصول إلى وقف نزيف الدم ووقف الحرب، لاسيما وان الخطر السعودي أصبح معلنا ضد الجميع . وجود نوع من التوازن بين الأحزاب والقوى الثلاثة (مكون أنصار الله وحزب المؤتمر وحزب الإصلاح) مهم لقيادة تسوية سياسية داخلية توقف الحرب ويعول عليهم جميعا ببقياهم بعملية اقتاع بقية القوى الجنوبية للانضمام لوقف الحرب والدخول بحوار ينهي الازمة، وبحيث يكون هناك نوع من تبادل الادوار بينهم.

فمثلا حزب المؤتمر الشعبي العام وما يحتفظ به من علاقات جيدة مع الاماراتيين يستطيع اقتناع القوى الجنوبية القريبة والمدعومة من دولة الامارات والوصول الى تفاهم يقضي الى الحوार ووقف الحرب، أكثر بكثير من حزب الإصلاح الذي لا يستطيع ان يلعب هذا الدور بحكم علاقةته السيئة مع الاماراتيين. لكنه يستطيع لعب دور مؤثر مع بقية القوى المنضوية لشرعية هادي كون الحزب يتميز بثقل وازن فيها، وهكذا تستطيع هذه القوى الثلاث اذا ما تصالحت واتفقت على القيام بدور كبير ورئيسي ومؤثر في إحلال السلام الداخلي وإعادة القوة للجبهة الداخلية. ولعب أدوار مهمة وفرض شروطهم على القوى الخارجية المحتلة واجبارها على تقبل الأمر الواقع، وحتى لو استمرت في عدوانها على اليمن ستكون أضعف مما كانت عليه منذ بداية الحرب وحتى الآن ، لان اليمين السياسية الداخلية للقوى الداخلية ستكون قد تغيرت وتوضعت بغير مصلحتها.

يبني ويبتكع يجب أيضا أن نضيف عامل الحشد المبنيوي الكبير المتوقع والمزمع اقامته في ميدان السبعين في 8/24 من قبل المؤتمر الشعبي العام، اريك الجميع و كل الأطراف لما له من تداعيات مؤثرة قد يفرضها هذا التجمع، لذلك شاهدنا جميعهم يستيقنون هذا الحشد بتصريحات ومبادرات، فقول الشيخ يصرح بضرورة الاسراع بفق الحصار عن مطار صنعاء ويدعو للبداء في الحوار ٢٢، والسعودية توافق على فتح مطار صنعاء ولو كان على مضض وبشروط ٢٢٢، والشيخ الحزمي يبادر إلى الدعوة للمصالحة ووقف الحرب ٢٢٢ ولدي يذهب إلى الاعلان عن استعداده لدفع مليون ريال سعودي كحزب نائب يصل عدن ويشارك ٢٢٢ لانه يشعر ان شرعيته تأكلت ويريد التعويض وسحب شرعية مجلس النواب الموالي لسلطة صنعاء٢٢٢ جميعهم في سياق محموم قبل هذا الحشد٢٢٢٢٢٢.

أخيرا كلنا أعلم بأن تصل هذه القوى الداخلية لقرار وقف الحرب وحقن دماء اليمنيين والمصالحة من خلال البدء بحوار جدي بينهم بعيدا عن الارتهان للخارج وإملاءاته وتدخله وتغليب مصلحة الشعب اليمني ووفقا لتوايبتنا الوطنية، ووفق العدالة والنسأوة والمصالحة المشرفة للجميع والتي تحفظ كرامة الجميع، نعلم ان الاطماع الخارجية سيستمر ولن نرفع بسهولة عن اليمن ولكن كلما تنكلت الأطراف الداخلية وتصلحت ستكون أكثر قوة في مواجهة هذه الاطماع الخارجية والتدخلات العسكرية والسياسية والاقتصادية لها، وخاصة أن استبدت الأطراف الداخلية للخلافات الاقليمية بين دول التحالف التي استجدت الاستغلال الامثل.

قال تعالى: (ولله ما في السماوات وما في الارض، و اليه ترجع الامور).

بعض الدول العربية، التي تشترك في هذا التحالف، يرتبط، في شكل قطعي، بحجم ونجحوا ببناء وتجهيز إطار عام للردّ على هذا العدوان، كما قال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح والقائد العام لجماعة «أنصار الله» السيد عبدالملك الحوثي، في خطابيهما الاخيرين.

ونحن هنا، نتوقع مزيدا من الردود اليمنية على العدوان السعودي. لكن طبيعة هذه الردود وشكلها لا يزالان طلي الكتمان ولم يفصح عنهما ساسة وعسكر اليمن. لكن الواضح أنّ السعوديين بدأوا، بدورهم، التحضير لاستيعاب واستقراء طبيعة هذه المنشآت النفطية السعودية ".

يدرك السعوديون حجم الضرر والخطر اللذين قد يلحقان بالسعودية، نتيجة هذا، الخطأ الفاجح. كما أنهم يعلمون جيدا، أنّ استمرار تحالفهم «العشري» مع

بعض الدول العربية، التي تشترك في هذا التحالف، يرتبط، في شكل قطعي، بحجم ونجحوا ببناء وتجهيز إطار عام للردّ على هذا العدوان، كما قال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح والقائد العام لجماعة «أنصار الله» السيد عبدالملك الحوثي، في خطابيهما الاخيرين.

ونحن هنا، نتوقع مزيدا من الردود اليمنية على العدوان السعودي. لكن طبيعة هذه الردود وشكلها لا يزالان طلي الكتمان ولم يفصح عنهما ساسة وعسكر اليمن. لكن الواضح أنّ السعوديين بدأوا، بدورهم، التحضير لاستيعاب واستقراء طبيعة هذه المنشآت النفطية السعودية ".

يدرك السعوديون حجم الضرر والخطر اللذين قد يلحقان بالسعودية، نتيجة هذا، الخطأ الفاجح. كما أنهم يعلمون جيدا، أنّ استمرار تحالفهم «العشري» مع

كاتب صحفي أردني

مملكة الارهاب –"9"

عبدالله الاحمدي

فكان مصيرهم السجن، والحكم عليهم، بأكثر من 15 عاما، وما زال الكثير منهم في السجن إلى اليوم، من أمثال د/ سعيد آل صغير. الشيخ /عبد العزيز الطريفي، الداعية سليمان العلوان، خالد الراسد، سعود القحطاني الذي حكم عليه بالسجن خمسة وعشرين عاما، وهناك آخرون مثل: علي الخضير، ابراهيم السكران، وليد السناني المعتقل منذ العام 94 من القرن الماضي، وتقول التقارير الحقوقية أن أعداد المعتقلين في سجون آل سعود تصل إلى أكثر من 30 ألف معتقل الكثير منهم بدون محاكمات.

وهناك تعسفات ضد المحامين، مثل وليد الوالحير الذي حكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما بسبب تغريدة، بتهمته اذراء القضاء والتحريض على النظام، وهناك مغرد آخر حكم عليه بالإعدام. تعسفت النظام البدوي المتخلف لا تنتهي، وهناك تقارير تفيد بأن السجون العربية تنتمي بالمواطين الشيعة في المناطق الشرقية والجنوبية. عملت أسرة آل يهود على إخراج العرب من الواجهة مع اسرائيل، كما عملت على ضرب فكرة القومية، والوطنية، واستبدال ذلك بالذهبية، والطائفية. ومنذ أن بدأ الصراع بين العرب واسرائيل كان آل سعود متورطين في التآمر على العرب لصالح اليهود. ومن يقرأ رسالة عبد العزيز إلى برسي كوكس، يكتشف مدى التآمر القلر على فلسطين والامة، كما أن رسالة الملك فيصل إلى الرئيس الامريكي جونسون بالمطالبة بضرع عبد الناصر في حرب 1967م هي الأخرى حلقة

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

101

102

103

104

105

106

107

108

109

110

111

112

113

114

115

116

117

118

119

120

121

122

123

124

125

126

127

128

129

130

131

132

133

134

135

136

137

138

139

140

141

142

143

144

145

146

147

148

149

150

151

152

153

154

155

156

157

158

159

160

161

162